



لَا تَسْأَلُوا عَنْ ثُورَتِي
فَهِيَ الْوَلُودُ الْبَاقِيَةُ
هِيَ رَأْيَةُ خَفَّاقَةٍ
فَوْقَ الْجِمَالِ الْعَالِيَةِ
قَدْ أَزْهَرَتْ الْوَانُهَا
كَالْأَزْهَرِ حَوْلَ السَّاقِيَةِ

هي زَفَرَةٌ قَدْ عَاوَدَتْ
بَأَنِينٍ أُمّ بَاكِيَةٌ
هي دَعْوَةٌ مَمْزُوجَةٌ
بِدَمْوعٍ عَيْنٍ شَاكِيَةٌ
هي لَعْنَةٌ قَدْ طَاوَلَتْ
كُلَّ الذِّئَابِ الْبَاغِيَةِ
هي قِصَّةٌ مَكْتُوبَةٌ
بِدِمَاءِ طِفْلٍ زَاكِيَةٌ

في كُلِّ ساقٍ مُزِقَتْ
فَثَوَتْ تُزَمْجِرُ حَافِيَةٌ
مَقْطُوْعَةٌ شِعْرِيَّةٌ
فَاقَتْ جَمَالَ الْقَافِيَةِ
هي حَمْزَةُ الطِّفْلِ الَّذِي
شَتَّمَ الطُّغْيَاةَ عَلَانِيَةً
هي أَحْرُفُ قَدْ رُصِعَتْ
بِقطْوَفِ شَمْسِ دَانِيَةٍ
هي هِجْرَةٌ فِي دَرِبِهَا
رَكِبَتْ مُتَوْنَ الْعَادِيَةُ
هي ثَوْرَةٌ مِعْطَاءَةٌ
كَالْأُمُّ تَحْضُنُ حَانِيَةً
وَتَعُودُ تَسْهُرُ لِيَلَاهَا
وَالصُّبُحُ تَصْحُو بَاهِيَةً

كُلُّ الْعَقَارِبِ قَدْ دَنَتْ
لِتَسْلُلَ مِنَ الْعَافِيَةِ
فَغَدَتْ كَعَصْفِ أَكَلَتْ
وَغَدَتْ دَمَائِي صَافِيَةً
هي ثَوْرَةُ الشَّامِ الَّتِي
صَدَحَتْ بِشَائِرَ آتِيَةً
عَزَفَتْ نِهَايَةَ مُجْرِمٍ
كَتَبَتْ نِهَايَةَ طَاغِيَةً
لا تَسْأَلُوا عَنْ ثَورَتِي

فهي الولود الباقي

المصادر: